أزمة بوفد «معارضة الرياض» تطيح بكبير المفاوضين ورئيسه على الطريق

خدام: ذرائع علوش ليجعل لنفسه «قيمة» والزعبي لا يفقه في السياسة

الوطن

اعتبر المعارض منذر خدام، أن استقالة كبير المفاوضين من وفد «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة إلى محادثات جنيف محمد علوش يأتي في إطار «إعادة هيكلة الوفد» وتشكيل وفد جديد ونتيجة «تقاطع» رغبات أعضاء من معارضة الداخل ممثلة في «العليا للمفاوضات» وعدد من أعضاء الهيئة «المعتدلين» مع «ضغوطات خارجية» من داعمي الهيئة وخصوصاً الولايات المتحدة الأميركية.

ووصف خدام في حديث لـ«الوطن»، الأسباب التي أعلن عنها علوش لاستقالته بـ«الذرائع»، من أن يجعل لنفسه «قيمة أكبر» عبر الاحتجاج على المجتمع الدولي، ورجح أن تتم إقالة رئيس الوفد المفاوض أسعد الزعبي الذي «لا يفقه شيئاً في السياسة».

وكتب علوش في بيان عبر حسابه في «تويتر» ليل الإثنين: «التجربة التي مرت بها الجولات الثلاث للمفاوضات في جنيف، لم تكن ناجحة، بسبب تعنت النظام واستمراره في قصف المدنيين، وعدم قدرة المجتمع الدولي على الالتزام بتنفيذ قراراته وخاصة بالجانب الإنساني»، على حد قوله.

وقال: «أعلن انسحابي من الوفد، وقدمت استقالتي للمرة الثانية للهيئة العليا من منصب كبير المفاوضين، احتجاجاً على المجتمع الدولي».

وأضاف: «كما أن الأمم المتحدة لم تتوصل إلى اتفاق حول جدول عمل المفاوضات، التي تؤدي إلى انتقال سياسي عبر هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات التنفيذية».

وأعرب علوش عن أمله في أن «تشعر استقالته المجتمع الدولي، بأهمية دماء الشعب السوري المهدورة من النظام وحلفائه»، داعياً «الفصائل الثورية والجيش الحر والقوى السياسية كافة، إلى التوحد ورص الصفوف، على اعتبار أنها الطريق الوحيد لتحقيق النصر»، متمنياً على الهيئة العليا للمفاوضات أن «تواصل تمسكها بثوابت الثورة، وأن تكون نواة لتوحيد الصفوف وليس المفاوضات فحسب»، وفق البيان.

وفي حديثه لـ«الوطن»، قال خدام في تعليقه على استقالة علوش والأسباب التي أعلن عنها: «هذه هي الذرائع التي أعلنها علوش».

وأعاد خدام إلى الأذهان الفترة التي تم خلالها تشكيل وفد «العليا للمفاوضات» إلى محادثات جنيف والأحداث التي جرت خلالها، وقال: في الفترة التي «تم فيها تشكيل وفد الرياض تمت تصفية (قائد جيش الإسلام) زهران علوش (وهم) بالأساس شكلوا وفداً من أشد متطرفي المعارضة في الخارج وسموه حينها أنه وفد الجكارة»، مضيفاً: «تصور بلد يحترق ويدمر ويتم تشكيل وفد الجكارة لأن الروس ساهموا بتصفيته».

وأوضح خدام: «في حينها كان لدي معلومات أن هذا الوفد ليس هو الوفد الأساسي للمفاوضات هو وفد فقط للجولات الأولى ومن ثم عندما يتم الدخول في القضايا الجوهرية سيتم تقديم أشخاص آخرين ربما يتميزون بكفاءة أفضل».

علوش الذي عيّن كبيراً لمفاوضي «الهيئة العليا للمفاوضات» في كانون الأول، ينتمي إلى «جيش الإسلام» الفصيل النافذ في الغوطة الشرقية لدمشق والمدعوم من السعودية.

ويعد «جيش الإسلام» من أبرز الفصائل الموقعة على اتفاق وقف الأعمال القتالية. ويتهمه ناشطون معارضون بالتورط في خطف ناشطين حقوقيين في دوما.

وتأتي استقالة علوش بعد اجتماع لـ«الهيئة العليا للمفاوضات» في الرياض استمر عدة أيام بحثت خلاله مسألة العودة إلى محادثات جنيف، وجددت الادعاء باستمرارها في دعم الجهود الدولية للدفع بالحل السياسي، وتوجهها نحو إصدار وثيقة تتضمن صيغة شاملة للحل السياسي وفق بيان جنيف، من دون أن توضح تفاصيل هذه الوثيقة.

وذكر خدام أنه خلال إجتماع الهيئة «كان مطروحاً إعادة هيكلة الوفد (المفاوض) وتشكيل وفد جديد»، مضيفاً: «للأسف وأنت تعلم أنه عندنا وعندما يحتل الواحد مكاناً معيناً يصبح وكأنه امتياز له ومن ثم لا يريد الخروج، وبقناعتي طرحت الآن مسألة إعادة الهيكلة وتغيير الوفد وتقديم أشخاص سياسيين».

محمد علوش بجانب أسعد الزعبي خلال اجتماع سابق مع المبعوث الأممي في جنيف

وأعرب خدام الذي سبق أن أعلن قبل نحو شهرين عن استقالته من منصب رئيس مكتب الإعلام في هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي الممثلة في «العليا للمفاوضات» عن اعتقاده بأن «هذا هو السبب الجوهري ولكن هو (علوش) أراد أن يجعل لنفسه قيمة أكبر فيحتج على المجتمع الدولي وإلى آخره».

وذكّر خدام بأن «هيئة التنسيق» في أثناء تشكيل وفد معارضة الرياض كانت معترضة على هذا التشكيل وقالت: إنه لا يجوز أن يتصدر الوفد عسكري، وخاصة أنه ليس لديه أي إلمام بالسياسة»، مضيفاً: «عندما استمع إلى الزعبي وهو يصرح أكاد أصاب بالغثيان (فهو) لا يفقه شيئاً بالسياسة».

وأعرب خدام عن اعتقاده بأنه وخلال هذه الدورة لاجتماعات «العليا للمفاوضات» سيتم «تشكيل وفد آخر جديد»، مرجحاً أنه يتم أيضاً «إزاحة الزعبي ونأمل أن تزاح جميع الشلة المتطرفة مثل جورج صبرا ومنذر ماخوس وحجاب وغيرهم».

ورداً على سؤال إن كانت إزاحة علوش والإزاحة المتوقعة للزعبي جاءت بقرار داخلي من «العليا للمفاوضات» أم بضغط من داعمي الهيئة قال خدام: «في حينه عندما تم تشكيل الوفد الأطراف الدولية وخاصة أميركا لم تكن مرتاحة، وحسب معلوماتي كان (مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى سورية) مايكل رانتي يحتج كثيراً ويطالب بتغيير علوش وهؤلاء المتطرفين».

وأضاف: «أعتقد هذا التغيير هو نوع من تقاطع رغبة داخلية من هيئة التنسيق ومن بعض المعتدلين في الهيئة وأيضاً ضغوطات خارجية..».

وقبل أيام قليلة أبلغ مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا مجلس الأمن الدولي أنه لا ينوي استئناف محادثات جنيف قبل أسبوعين أو ثلاثة.

وإن كان هناك أمل في أن تعقد الجولة الرابعة من المحادثات قريباً قال خدام: «أعتقد أنه لا بديل من المفاوضات. لا شك أن هناك بعض المتطرفين في الهيئة (العليا) للأسف يراهنون على الانتخابات الأميركية ويريدون أن يمطمطوا في المفاوضات ريثما تحصل هذه الانتخابات على أمل أن يأتي شخص متشدد ربما يساعدهم عسكرياً أكثر». وأضاف: «هذا عقل مريض وقاصر». وكرر خدام أنه «لا بديل من المفاوضات»، موضحاً أن «أميركا وروسيا الآن في سياق تفاهم ولأول مرة يعلنون أنهم قطعوا شوطاً من أجل تنفيذ ضربات مشتركة لـ(جبهة) النصرة».

ورأى خدام، أنه إذا تم ضرب «النصرة» «فالعمود الفقري لكل المجموعات الإرهابية يكون قد انقسم وعند إذاً الأرضية الصلبة التي يقفون عليها في المفاوضات سوف تتكسر، ولا يبقى إلا الدعم الخارجي مثل تركيا، وفي نهاية المطاف سوف يخضعون لمتطلبات الواقع الميداني».

وبينما ذكرت مصادر معارضة، أن استقالة علوش سيتم البت فيها في اجتماع لـ«العليا للمفاوضات» سيعقد خلال عشرة أيام، تحدثت مصادر معارضة أخرى، عن أن الهيئة قررت إقالة رئيس الوفد المفاوض الزعبي، واستبدال شخص آخر به. ووفق تلك المصادر فإن اجتماع الهيئة المقبل سيخصص لـ«إعادة النظر بالوفد المفاوض»، مستبعدة إعادة هيكلة «الهيئة العليا للمفاوضات».

موسكو: انسحاب علوش تطور إيجابي

وكالات

اعتبر نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف أن استقالة محمد علوش من منصب كبير مفاوضي «الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عن مؤتمر الرياض، سيؤثر إيجابياً على مفاوضات جنيف. وقال بوغدانوف للصحفيين أثناء تعليقه على انسحاب علوش حسب الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «نعتقد أن ذلك سيأتي بنتائج إيجابية فقط، لأن هؤلاء الأشخاص كانوا يتخذون موقفاً غير بناء على الإطلاق ولم ينووا للاتفاق على شيء بناء».

كما علق بوغدانوف على ما نقل عن وزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو عن تقديم أنقرة اقتراحاً لواشنطن بشأن القيام بعملية خاصة مشتركة في سورية من دون قوات كردية، مشدداً على أنه لا توجد أي أسس قانونية لمثل هذه العملية، وهي في حال إقدام أنقرة وواشنطن عليها ستمثل تدخلاً في شؤون دولة ذات سيادة.

وبشأن الاتهامات التي وجهها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى موسكو بتسليح مقاتلي حزب العمال الكردستاني، قال بوغدانوف إن الحكومة الروسية تنتظر من الجانب التركي تقديم أدلة لإثبات هذه الاتهامات العديمة الأساس.

«العليا للمفاوضات» تصر على احتكار تمثيل المعارضة

الوطن – وكالات

كشفت مصادر مقربة من «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة عن أن الهيئة لا تضع في حسبانها بالمطلق إعادة هيكلة الهيئة لتضم قوى سياسية معارضة إليها.

ونقلت المصادر عن قياديين في الهيئة قولها: إن إعادة هيكلة الهيئة أمر «غير وارد مطلقاً». وقررت «العليا للمفاوضات» خلال اجتماعها في الرياض في الأيام القليلة الماضية إنشاء مكتب للتنسيق مع مجموعتي القاهرة وموسكو، والاتفاق على العمل معهم بشكل مباشر، حسب مواقع الكترونية.

ونقلت المصادر عن القياديين في «العليا للمفاوضات» أن الهيئة قررت تشكيل لجنتين للتواصل مع المجتمع المدني لتكون لنا علاقة مع المؤسسات الأخرى وليس لضم أعضاء جدد للهيئة.

وفي وقت سابق، قال المستشار الإعلامي لـ«العليا للمفاوضات» المنبثقة عن مؤتمر الرياض يحيى العريضي، إن الهيئة مستعدة لتوحيد القوى مع مجموعة القاهرة، وفصائل معارضة أخرى، شريطة قبول مبادئ الهيئة حسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء.

وأوضح العريضي، أن الحديث يدور عن المجموعات المعارضة التي تشارك الهيئة وجهات النظر حول مرحلة الانتقال السياسي.

واستطرد قائلاً: «خلال اجتماع (الهيئة العليا للمفاوضات الأسبوع الماضي)، كانت هناك مبادرات من جزء من الهيئة، لتمد يدها للآخرين، وتتوافق مع رغبة رعاة المفاوضات، لجعل وفد المعارضة، أوسع وأشمل، الهيئة العليا، تريد بحق هذا الشمول، لذا فإنهم يريدون مد أيديهم للآخرين، لاسيما في حال تطابق وجهات النظر». وأضاف العريضي: «هناك حديث عن التوحد مع مجموعة القاهرة، وهناك أيضاً بعض الممثلين عن مجموعة القاهرة، هم بالفعل جزء من وفد الهيئة العليا للتفاوض. لا مشكلة في ذلك، خصوصاً عندما يكونون متفقين حول مجموعة مبادئ الهيئة العليا للمفاوضات».

كما أفاد العريضي بأن الهيئة مستعدة لمد يدها، «لمجموعة موسكو، في حال وافقت على مجموعة مبادئها الرئيسية، كالموافقة على انتقال سياسي كامل من دون وجود رئيس النظام (بشار الأسد) فيه».

«مطرقة» الكرد و«سندان» داعش يدفعان أنقرة للسعي لإعادة علاقاتها مع موسكو

مازن جبور

في خطوة فرضها الواقع السياسي والميداني، أكدت تركيا أنها وروسيا قادرتان على تجاوز خلافاتهما، ودعت إلى إعادة علاقاتهما إلى ما كانت عليه قبل الأزمة السورية عن طريق الحوار، في ما يظهر أن تركيا تلمست الخطر المحدق بها «كردياً» و«داعشياً»، في ظل تدهور في علاقاتها مع واشنطن، وفي وقت يلوح فيه التقارب السعودي الإيراني في الأفق.

وفي هذا السياق، قال المتحدث باسم الحكومة التركية نعمان كورتولموش أمس، في ختام اجتماع الحكومة التركية، وفق ما نقلت وكالة «أ ف ب» الفرنسية للأنباء: «لا اعتقد أن التوتر والمشكلات بيننا لا يمكن تجاوزها أو إصلاحها. أعتقد أن ذلك ممكن إصلاحه عن طريق الحوار».

تدهورت العلاقات بين أنقرة وموسكو في تشرين الثاني الماضي بعد إسقاط الجيش التركي طائرة مقاتلة روسية فوق الأراضي السورية. وادعت تركيا حينها أن الطائرة دخلت مجالها الجوي لبضع ثوان.

على إثر ذلك فرضت روسيا عقوبات اقتصادية على أنقرة من ضمنها إيقاف رحلات الطيران بين البلدين وإلغاء العديد من الاتفاقيات التجارية وطلبت موسكو من مواطنيها الامتناع عن زيارة تركيا كسياح، كما فرضت تأشيرات دخول للأتراك الذين يودون دخول موسكو، أما عسكرياً فكان الرد الروسي بإدخال منظومات دفاع جوي متطورة جداً من طراز إس ٤٠٠ وإس ٣٠٠ التي تعد الأفضل في العالم وحذرت أنقرة من أن طائراتها ستكون عرضة مباشرة لمنظومة الدفاع الجوي تلك في حال اختراقها للمجال الجوي السوري، الأمر الذي قيد تركيا تماماً عن الاستمرار في خروقاتها الجوية للأجواء السورية. كما ضربت موسكو على الوتر الكردي حيث أعلنت عن نيتها دعم «حزب العمال الكردستاني» وقامت بافتتاح مكتب تمثيلي لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي في موسكو، وتعتبر أنقرة «قوات سورية الديمقراطية» التابعة لـ«الاتحاد الديمقراطي» منظمة «إرهابية» نظراً لأنه يمثل من حسب ادعائها «الذراع السورية» لحزب «العمال الكردستاني».

وأضاف كورتولموش: إن «لا تركيا ولا روسيا تحظيان بترف التخلي إحداهما عن الأخرى».

وتأتي هذه التصريحات بعد أن نقلت وسائل إعلام تركية عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قوله الأسبوع الماضي: إن «روسيا تريد استئناف العلاقات مع تركيا وإنها تنتظر خطوات ملموسة من أنقرة». وطلب بوتين من أنقرة الاعتذار.

وحاول كورتولموش التبرير لفعلة بلاده في محاولة لتجنب الاعتذار المباشر عن العمل العدواني، كما طلب بوتين، حيث قال كورتولموش في هذا الصدد: «لو أن الطيران التركي علم أنها (طائرة) روسية، لتصرف بشكل مختلف». وأضاف: إن «تركيا لم تسقط الطائرة عمداً».

قوات كردية ترافقها عناصر من قوة أميركية خاصة على تخوم الرقة

يتناقض قول كورتولموش مع تصريحات بلاده السابقة التي ادعت أن المقاتلة الروسية تجاوزت المجال الجوي التركي، ورفضت أنقرة الاعتذار لموسكو، بل تبنى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان العملية ليظهر نفسه بمظهر البطل أمام الشعب التركي ليستفيد من الحادثة انتخابياً.

في الإطار ذاته تبنى وزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو لهجة إيجابية مماثلة عبر اقتراحه تشكيل «مجموعة عمل مشتركة» لإعادة العلاقات «يتولى أعضاؤها دراسة الخطوات اللازمة ويقدمون أفكاراً لهذا الغرض».

لكن أردوغان، عاد واتهم روسيا بتسليم أسلحة إلى متمردي «حزب العمال الكردستاني» الذين استأنفوا القتال ضد القوات التركية الصيف الماضي، على ما يبدو أنها لعبة طفولة سياسية يمارسها أردوغان بحثاً عمن يسترضيه.

وقال أردوغان في تصريح نقلته صحيفة «صباح» المقربة من الحكومة التركية: إن «الإرهابيين لديهم اليوم مضادات جوية وصواريخ تسلموها من روسيا». هذه الخطوة التركية قد تفسر استقالة رئيس الوزراء التركي السابق أحمد داوود أوغلو بحجة الخلافات مع أردوغان، إذ يبدو أن حكومة حليف أردوغان، بن علي يلدريم، ستسعى إلى إصلاح العلاقات مع عدد من شركاء تركيا السابقين ومن بينهم روسيا وإسرائيل.

إن المسعى التركي لحل الخلافات مع دول الجوار، وعلى رأسها روسيا الفاعلة في الأزمة السورية، بشكل رئيس ومباشر بعد العملية العسكرية التي ساندت فيها الجيش العربي السوري منذ ٣٠ أيلول العام الماضي، لم يأت من فراغ، بل يرتبط بعدد من التطورات السياسية والميدانية، التي رمت بأنقرة في حفرة ليس أمامها للخروج منها سوى المقامرة المتهورة أو مد يد طلب المسامحة والعفو والمساعدة من موسكو.

فتركيا تعيش حالة من الهلع فرضها تقدم تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية في شمال حلب في مدينتي مارع وإعزاز، على حساب التنظيمات المسلحة التي تدعمها تركيا، الأمر الذي تعتبره تهديداً مباشراً لأمنها القومي، خصوصاً بعد صمت مريب بالنسبة لها، من «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن، حيث لم يقم التحالف بالتصدي لتقدم التنظيم نظرا لانشغاله بتأمين الدعم لـ«قوات سورية الديمقراطية» في عملية التقدم باتجاه الرقة لطرد داعش منها، وهو ما عمق الخلاف بين أنقرة وواشنطن، لتأتي حادثة وضع الجنود الأميركيين المشاركين في عملية الرقة لشارات «الديمقراطية»، زيتاً على نار الخلاف مع واشنطن، فاتجهت إلى إعادة العلاقات مع روسيا للضغط على أميركا.

من ثم يبدو أن تركيا رأت نفسها خارج التسوية السياسية للأزمة السورية، بعد أن أعلنت «الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة، عن دراستها للعودة إلى محادثات جنيف بعد توسيع وفدها ليشمل منصات موسكو والقاهرة للمعارضة وقد يشمل ممثلين عن «حزب الاتحاد الديمقراطي» الذي يعتبر مطلباً روسياً.

كما أن هناك قلقاً تركياً من عودة العلاقات بين إيران والسعودية، الذي كان السبب الخفي في زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما الأخيرة إلى المملكة، كما ألمح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال اجتماعه مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في موسكو، إلى استعداد بلاده للعب دور في إعادة العلاقات بين الرياض وطهران، ولم يبد حينها وزير الخارجية السعودي عادل الجبير معارضة، فيما يبدو أنه موافقة ضمنية على ذلك.

بالنظر إلى ما سبق، يبدو أن تركيا وجدت نفسها أمام خيارين إما الموافقة على عرض بوتين والاعتذار لروسيا لإعادة العلاقات معها، أو الدخول في عزلة، في ظل تقييد لها عن التحرك في وقت ينمو الخطر سريعاً على حدودها.

قولاً واحداً

إسرائيل ومشروعها القديم الجديد للدول المجاورة لفلسطين

تحسين الحلبي

تطورات مثيرة بدأت تتتابع وتتزامن في إسرائيل والأردن خصوصاً لجهة التغيير الوزاري في إسرائيل والقرارات التي اتخذها الملك الأردني في حل البرلمان والحكومة وتكليف (الملقي) بتشكيل حكومة جديدة.

ففي تل أبيب قرر نتنياهو تعيين ليبرمان وزيراً للدفاع لأنه بحاجة لأصواته الستة في الكنيست وتوفير هامش يحقق لها أغلبية مريحة لسياسته المقبلة ولو قبل موشيه يعالون الذي سلم وزارة الدفاع لليبرمان بموجب صفقة نتنياهو وتسلم وزارة الخارجية وهي التي لا يرغب نتنياهو منحها لليبرمان لما ظهرت أزمة بين نتنياهو ويعلون واستقالته من الكنيست.

ويؤكد سجل المواقف السياسية لكل من ليبرمان ونتنياهو أن الاثنين من صقور الليكود ويسرائيل بيتنا ولا فرق بين الاثنين سوى بالخبرة العسكرية التي تتوافر ليعالون ويخطئ المحللون الذين يعتبرون أن وجود ليبرمان في وزارة الدفاع يخدم مصلحة اليمين المتطرف في إسرائيل وكأن يعالون لا ينتمي لهذا اليمين أو أنه من (الوسط).

لكن السؤال الذي يفرض نفسه هو: ما الذي دفع نتنياهو لهذا التغيير؟ يبدو أن أهم الأسباب تعود لرغبة نتنياهو بتوفير زيادة في الأغلبية البرلمانية التي يقودها الليكود طالما أن ثلاثة أحزاب من الوسط لديها (٤٠) مقعداً وستشكل معارضة لا يتفق مع سياستها ليبرمان الذي بقي بمقاعده الستة خارج الحكومة الائتلافية وانضمام ليبرمان سيحرمها من المراهنة عليه وسد أبواب احتمالات تشكيل المعارضة لتحالفات تغري بعض أحزاب الائتلاف بعرقلة قرارات الحكومة أو حجب الثقة عنها خصوصاً إذا تمكنت مناورات المعارضة بالحصول على موافقة كتلة الأحزاب العربية ومقاعدها الثلاثة عشر بالتصويت لحل حكومة نتنياهو وإجراء انتخابات مبكرة لا يرغب بها نتنياهو في هذا الوقت. ومع ذلك ستظل سياسة نتنياهو وخططها المعدة لسورية والمنطقة قائمة دون تغيير في أهدافها... لكن التغييرات التي طرأت على الوضع الحكومي والبرلماني الأردني هي التي بدأت تستقطب اهتماماً متزايداً من كثيرين من المحللين السياسيين المختصين بالشؤون الأردنية والفلسطينية. فالدكتور لبيب قمحاوي لاحظ في تحليل نشره في موقعه الإلكتروني وفي موقع (كنعان) تحت عنوان: «فلسطين في حضن الأردن: التسوية التي يجب ألا يريدها أحد» أن إسرائيل تحيك مؤامرة تحمل كارثة على الفلسطينيين والأردنيين أهمها «إغلاق ملف القضية الفلسطينية وفتح الباب أمام احتمالات لفرض تسوية ما في فلسطين ترتبط بالأردن» ويضيف: «إن ما هو مطروح الآن من الإسرائيليين ينحصر في إعطاء الأردن السكان والسيادة الأمنية على الفلسطينيين».

ويرى الدكتور (قمحاوي) أنا الغزل السعودي- الإسرائيلي وقصة جزيرتي تيران والصنافير يضع الطرفين أمام تماس يجري توظيفه لإلغاء الملف الفلسطيني بتمهيد للخيار الأردني.. وإذا تناولنا ما يتحدث عنه الإسرائيليون من الجهة الأخرى نجد أن مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي نشر بقلم مديره الجنرال المتقاعد عاموس يادلين (رئيس المخابرات العسكرية) حتى عام ٢٠١١ خطة يدعو فيها نتنياهو إلى تشكيل تنسيق إسرائيلي – أردني – سعودي – تركي لفرض الخارطة السياسية الجديدة للشرق الأوسط وتوسيع المصالح الإسرائيلية بمشاركة فعالة في منطقة حدود الجولان المحتل وحدود الأردن مع سورية.

والمعروف أن عدداً من المسؤولين الإسرائيليين كان قد أشار إلى خطط لإعادة رسم حدود الأردن وسورية في الجوار مع فلسطين بموجب شعار «لا حدود عربية مقدسة مع الدول المجاورة لإسرائيل أمام حدود أمن إسرائيل المقدسة» وإذا كانت مثل هذه المشاريع ما تزال نصوصاً على الورق فإن أي ضعف أو صمت عربي تجاهها أو تواطؤ معها سيؤدي إلى تشجيع إسرائيل على تنفيذها ولا نقول نجاحها لأن القوى المتصدية لمثل هذه المشاريع ما تزال تملك مصادر القوة القابلة لإحباطها بفضل التصميم والإيمان بالانتصار عليها.

داعش يعرض إيزيديات للبيع

داعش يبيع الإيزيديات المختطفات على «فيسبوك»

وكالات

لجأ عناصر تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، مؤخراً لتقنية جديدة بالاتجار بالنساء، فبعد أن كان يبيعهن في الأسواق ويستخدمهن «سبايا» و«جواري» للجنس، بدأ ببيع النساء الإيزيديات المختطفات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وحسب ما نقله موقع «العربية نت» الإلكتروني عن صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، فإن أحد عناصر التنظيم ويدعى أبو أسعد الألماني، وضع صورة لامرأة وكتب تحتها جملة «للبيع». ولمزيد من الشرح أضاف: «لكل الإخوة من يفكر بشراء عبدة، هذه واحدة بقيمة ٨٠٠٠ دولار»، وبعد ساعات نشر صورة أخرى لامرأة ثانية، وكتب عليها «هذه أيضاً بحوالي ٨ آلاف دولار، نعم أم لا؟».

من جهتها، حذفت إدارة موقع «فيسبوك» الصور بعد ساعات من نشرها، وأشارت الصحيفة إلى أنها لا تعرف إذا ما كان «الداعشي» يقوم بالبيع لصالحه فقط أم لمصلحة عناصر أخرى في التنظيم. يشار إلى أن تجارة النساء «أون لاين» ازدهرت مؤخراً بين عناصر داعش، حيث يشير تقرير الصحيفة إلى أن حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي لا تكتفي فقط ببيع النساء، ولكنها تحمل «دليلاً» يقدم عرضاً عن المرأة وقواعد التعامل معها، ومن بين تلك القواعد، حسب الفقيه الداعشي بأنه «من الجائز ممارسة الجنس مع السبايا المراهقات» وتعليمات تتعلق بالحدود المسموحة بها لضربها. ويقيم أبو سعد، مالك الحساب على موقع «فيسبوك» في محيط مدينة الرقة، معقل التنظيم في سورية، وهو مطلع عن قرب على نشاطات التنظيم هناك ويستخدم حسابه بشكل منتظم لجمع التبرعات.

وبعد نشره صور المرأتين دخل في حوار مع المشترين حول السعر، ورد على أحد المعترضين الذي اشتكى من المبلغ المرتفع وتساءل عن مهارات «السبية» بالقول: «ليس لديها مهارات استثنائية، العرض والطلب هو ما يحدد السعر».

ويحتجز داعش عدداً كبيراً من النساء ممن يعتبرهن «جواري وسبايا»، ومع تصاعد الضغط ومحاصرته، فإن معاناة هؤلاء النسوة سيتضاعف، حيث سيتعرضن للبيع والشراء بوتيرة أسرع، كما سيعانين من الضرب أو يقتلن بسبب القصف، حسب تقارير جماعات حقوق الإنسان.

وعن هذه الظاهرة قال المدير التنفيذي لمعهد إعلام بحوث الشرق الأوسط في واشنطن ستالينسكي: «رأينا قدراً كبيراً من وحشية التنظيم لكن ما نشره خلال العامين الماضيين فاجأ الجميع وتجاوز الشرور، وبيع النساء عبر مواقع التواصل ليس سوى مثال على وحشية التنظيم».

وتشير تقارير منظمة هيومان رايس ووتش إلى أن عدد النساء الإيزيديات اللواتي يحتجزهن داعش يقارب ١٨٠٠ امرأة وفتاة.